

وصول 4 سيدات لمجلس الأمة في 2009 أنهى عقوداً طويلة من إنكار حقوق المرأة وشكّل حدثاً تاريخياً بارزاً

د. مشعل عبدالله الجابر
حصل عليها من إحدى أعرق الجامعات البريطانية
قيمة علمية كبيرة
لشهادة الدكتوراه
من جامعة
كنجز كوليج اللندنية



فوز تاريخي للمرأة في انتخابات 2009

إلى العملية السياسية مثل نصراً كبيراً لحركة حقوق المرأة وكان مديناً بالكثير للمنظمات غير الحكومية والأهلية. كما قدمت هذه المنظمات الكثير من المساهمات للمجتمع الكويتي. ولذا فإن تشجيع هذه المنظمات سوف يفيد المجتمع لأنها تعمل بمثابة جسور بين السياسيين والشعب وهو ما يعد ضرورياً وصحياً لسلامة المجتمع، ذلك أن منظمات المجتمع المدني ومنظمات المرأة بشكل عام قادرة على تجاوز الانقسامات الطائفية والدينية والاجتماعية بكفاءة. ومن خلال انخراط المنظمات النسائية في مساعدة فئات المجتمع المدني، فإنها تصبح قادرة على العمل في اتجاهين حيث يصبح بإمكانها تحديد مواقع الصعوبات والمشكلات بما يدعو إلى علاجها قبل أن تستفحل وتصبح قوى مدمرة، من ناحية، وكذلك يمكنها أن تضمن أن أي قرارات صادرة من القمة إلى القاعدة ستؤدي إلى فائدة كل الكويتيين، وليس فقط الفئة المختارة.

توصيات بصد السياسات حقيقة أن الحكومة قادرة على سحب أو منح التراخيص من منظمات المجتمع المدني وكونها قادرة على سحب التموليات أو مصادرة أماكن الاجتماعات إنما يعرض استقلالية هذه المنظمات للخطر. لذا فعلى الحكومة الكويتية أن تتخلى عن محاولة السيطرة على منظمات المجتمع المدني بحيث تضمن توافقها من أجندة محددة، وبدلاً من ذلك عليها أن تسمح بحرية تشكيل المجموعات تحت رعاية مبدأ حرية التعبير.

يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تعمل بمثابة أعين وأذان الحكومة، بما يؤدي إلى زيادة الوعي فيما يتعلق بكثير من القضايا، وإلى تفادي التحيز السياسي والأجنداتي الخفية. ذلك أن منظمات المجتمع المدني تسمح للحكومة بأن تصير مبادرة، كما أن منظمات النساء عبر العالم تساهم في الحفاظ على الأنظمة السياسية بصحة وعافية، لذا فمن الضروري إقامة روابط إيجابية بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني بما يؤدي إلى صالح المجتمع ومناقشة القضايا بجدية.

تعتبر منظمات المجتمع المدني شريكاً لا غنى عنه فيما يتعلق بجمع الإحصاءات ومعلومات تجميعية عن الجندر وضمان أن القرارات العليا تعمل بكفاءة عند القاعدة. فعلى سبيل المثال، يمكن للحكومة أن توظف منظمات المجتمع المدني في رصد تأثير تشجيع النساء على تدرّج مؤسسات أعمال جديدة بحيث يصبح سيدات أعمال. ويمكن من خلال عملية تجميع الإحصاءات إعلام صنّاع القرار بمراقبة البرامج وتحديد نقاط الضعف الكامنة فيها.

يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تتجاوز الحدود الوطنية وتعقد روابط مع غيرها من المنظمات النسائية في الدول العربية الأخرى، بما يؤدي إلى تشكيل سياسة متكاملة تسمح بمعالجة القضايا الأساسية في المنطقة، مثل مسألة التطرف الإسلامي والتمييز. إن تشجيع هذه الروابط يمكن أن يؤدي إلى بناء الجسور على مستوى المنظمات غير الحكومية والتي يمكنها أن تنقل المعرفة التي تتكون لديها إلى غيرها من المنظمات في الدول الأخرى.

وما زالت الكويت تفخر بحق لكون النسبة الأعلى في المؤسسات التعليمية الكويتية العالية هي من الإناث. وهذا الوضع وفر للمرأة الكويتية الفرصة لتختبئ للذكور قدرتها على التواجد والنجاح في المجالات الحسوبة على الذكور. لكن ينبغي النظر إلى القسم الأخر من المسألة، لماذا لا تقبل أعداد أكبر من الذكور على التعليم؟ وهو سؤال هام إذا ما نظرنا إلى شعور الشباب بالتمييز. وهنا يمكن للمرأة أن تقدم النموذج لهؤلاء الشباب من خلال التقدم الذي حققته بحيث يصبح نماذج يحتذى بها الشباب، وهو ما بدأ بالفعل بل وهو ما سبب نجاح المرأة في دخول مجلس الأمة. ذلك أن المرأة قد انتقلت إلى أن تصبح قوة لا يمكن تجاهلها، وهذا يشبه ما قامت به سيدات قطر اللاتي عملن بنجاح في مجال الأعمال والسياسة، بحيث شجعت كامل المنطقة المجاورة على الاقتداء بهن، وهو ما أدى إلى كسر الحواجز التي وضعتها التقاليد الذين رجحوا لفكرة أن المرأة عاجزة عن القيادة.

ليس هناك شك في أن سبب إحصاء الذكور عن دخول التعليم العالي هو سهولة حصولهم على وظيفة في سلك الخدمة المدنية دون حاجة للتعليم العالي. وهو ما يتضمن أيضاً الحصول على معاش مبكر وجيد. لكن مع تحرك الكويت خارج ثقافة الاعتمادية المواطن على الدولة، يتوجب تشجيع التعليم العالي وضمان حسن توظيف الذكور والإناث للمهارات التي يمتلكونها من أجل المشاركة الفعالة في المجتمع. تمتلك الكويت نظاماً تعليمياً جيداً، إلا أنه يعاني من قدر من تطوير النظام الدراسي بحيث يتضمن وسائل التكنولوجيا المعاصرة في مناهج التعليم، وذلك لأن فهم التكنولوجيا وتطوير مهارات التعامل معها بكفاءة يسمح للكويت باجتذاب الاستثمارات الأجنبية كما يمكن أن يسمح للمرأة الكويتية بفرصة العمل من المنزل بحيث أصبحت أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحداثة. وفي هذا المجال تقدم الكويت نموذجاً يحتذى ليس فقط للدول العربية المجاورة، لكن أيضاً للعالم الغربي. فالنساء الكويتيات أصبحن يحصلن على درجات تعليمية عالية في مجالات كانت قاصرة على الرجال، مثلًا في الهندسة والطب والاقتصاد.

متنوعات انتخابية ضمت السنة والشعبية والحضر والبدو والقبائل وكان التأييد من هذه التيارات متعادلاً تقريباً. وكانت السيدات اللاتي تم انتخابهن كلهن حاصلات على درجة الدكتوراه 3 منهن كن في سلك الأكاديمي إلا أنهن من خلفيات اجتماعية مختلفة ولهن مواهب مختلفة. فكما لاحظت درولا دشتي: «نعم كلنا متعلمات إلا أن بيننا واحدة متزوجة من غير كويتي وواحدة مطلقة وواحدة لم تتزوج بعد ووالدتها تحمل جنسية لبنانية... ولذلك فنحن نمثل طبقات مختلفة». ربما كان السبب في نجاحهن هو أنهن قمن وجهاً جديدة ذات طابع إنساني مختلف عن التقليديين الساعين إلى الشهرة. لذا فإن الانتخابات هذه قد كانت حدثاً تاريخياً أنهى 4 عقود من إنكار حقوق المرأة في الانتخاب وكانت بمنزلة علامة على أن سكان منطقة الخليج لا يريدون العودة إلى القيم التقليدية القمعية.

متنوعات انتخابية ضمت السنة والشعبية والحضر والبدو والقبائل وكان التأييد من هذه التيارات متعادلاً تقريباً. وكانت السيدات اللاتي تم انتخابهن كلهن حاصلات على درجة الدكتوراه 3 منهن كن في سلك الأكاديمي إلا أنهن من خلفيات اجتماعية مختلفة ولهن مواهب مختلفة. فكما لاحظت درولا دشتي: «نعم كلنا متعلمات إلا أن بيننا واحدة متزوجة من غير كويتي وواحدة مطلقة وواحدة لم تتزوج بعد ووالدتها تحمل جنسية لبنانية... ولذلك فنحن نمثل طبقات مختلفة». ربما كان السبب في نجاحهن هو أنهن قمن وجهاً جديدة ذات طابع إنساني مختلف عن التقليديين الساعين إلى الشهرة. لذا فإن الانتخابات هذه قد كانت حدثاً تاريخياً أنهى 4 عقود من إنكار حقوق المرأة في الانتخاب وكانت بمنزلة علامة على أن سكان منطقة الخليج لا يريدون العودة إلى القيم التقليدية القمعية.

متنوعات انتخابية ضمت السنة والشعبية والحضر والبدو والقبائل وكان التأييد من هذه التيارات متعادلاً تقريباً. وكانت السيدات اللاتي تم انتخابهن كلهن حاصلات على درجة الدكتوراه 3 منهن كن في سلك الأكاديمي إلا أنهن من خلفيات اجتماعية مختلفة ولهن مواهب مختلفة. فكما لاحظت درولا دشتي: «نعم كلنا متعلمات إلا أن بيننا واحدة متزوجة من غير كويتي وواحدة مطلقة وواحدة لم تتزوج بعد ووالدتها تحمل جنسية لبنانية... ولذلك فنحن نمثل طبقات مختلفة». ربما كان السبب في نجاحهن هو أنهن قمن وجهاً جديدة ذات طابع إنساني مختلف عن التقليديين الساعين إلى الشهرة. لذا فإن الانتخابات هذه قد كانت حدثاً تاريخياً أنهى 4 عقود من إنكار حقوق المرأة في الانتخاب وكانت بمنزلة علامة على أن سكان منطقة الخليج لا يريدون العودة إلى القيم التقليدية القمعية.

متنوعات انتخابية ضمت السنة والشعبية والحضر والبدو والقبائل وكان التأييد من هذه التيارات متعادلاً تقريباً. وكانت السيدات اللاتي تم انتخابهن كلهن حاصلات على درجة الدكتوراه 3 منهن كن في سلك الأكاديمي إلا أنهن من خلفيات اجتماعية مختلفة ولهن مواهب مختلفة. فكما لاحظت درولا دشتي: «نعم كلنا متعلمات إلا أن بيننا واحدة متزوجة من غير كويتي وواحدة مطلقة وواحدة لم تتزوج بعد ووالدتها تحمل جنسية لبنانية... ولذلك فنحن نمثل طبقات مختلفة». ربما كان السبب في نجاحهن هو أنهن قمن وجهاً جديدة ذات طابع إنساني مختلف عن التقليديين الساعين إلى الشهرة. لذا فإن الانتخابات هذه قد كانت حدثاً تاريخياً أنهى 4 عقود من إنكار حقوق المرأة في الانتخاب وكانت بمنزلة علامة على أن سكان منطقة الخليج لا يريدون العودة إلى القيم التقليدية القمعية.

متنوعات انتخابية ضمت السنة والشعبية والحضر والبدو والقبائل وكان التأييد من هذه التيارات متعادلاً تقريباً. وكانت السيدات اللاتي تم انتخابهن كلهن حاصلات على درجة الدكتوراه 3 منهن كن في سلك الأكاديمي إلا أنهن من خلفيات اجتماعية مختلفة ولهن مواهب مختلفة. فكما لاحظت درولا دشتي: «نعم كلنا متعلمات إلا أن بيننا واحدة متزوجة من غير كويتي وواحدة مطلقة وواحدة لم تتزوج بعد ووالدتها تحمل جنسية لبنانية... ولذلك فنحن نمثل طبقات مختلفة». ربما كان السبب في نجاحهن هو أنهن قمن وجهاً جديدة ذات طابع إنساني مختلف عن التقليديين الساعين إلى الشهرة. لذا فإن الانتخابات هذه قد كانت حدثاً تاريخياً أنهى 4 عقود من إنكار حقوق المرأة في الانتخاب وكانت بمنزلة علامة على أن سكان منطقة الخليج لا يريدون العودة إلى القيم التقليدية القمعية.

متنوعات انتخابية ضمت السنة والشعبية والحضر والبدو والقبائل وكان التأييد من هذه التيارات متعادلاً تقريباً. وكانت السيدات اللاتي تم انتخابهن كلهن حاصلات على درجة الدكتوراه 3 منهن كن في سلك الأكاديمي إلا أنهن من خلفيات اجتماعية مختلفة ولهن مواهب مختلفة. فكما لاحظت درولا دشتي: «نعم كلنا متعلمات إلا أن بيننا واحدة متزوجة من غير كويتي وواحدة مطلقة وواحدة لم تتزوج بعد ووالدتها تحمل جنسية لبنانية... ولذلك فنحن نمثل طبقات مختلفة». ربما كان السبب في نجاحهن هو أنهن قمن وجهاً جديدة ذات طابع إنساني مختلف عن التقليديين الساعين إلى الشهرة. لذا فإن الانتخابات هذه قد كانت حدثاً تاريخياً أنهى 4 عقود من إنكار حقوق المرأة في الانتخاب وكانت بمنزلة علامة على أن سكان منطقة الخليج لا يريدون العودة إلى القيم التقليدية القمعية.

متنوعات انتخابية ضمت السنة والشعبية والحضر والبدو والقبائل وكان التأييد من هذه التيارات متعادلاً تقريباً. وكانت السيدات اللاتي تم انتخابهن كلهن حاصلات على درجة الدكتوراه 3 منهن كن في سلك الأكاديمي إلا أنهن من خلفيات اجتماعية مختلفة ولهن مواهب مختلفة. فكما لاحظت درولا دشتي: «نعم كلنا متعلمات إلا أن بيننا واحدة متزوجة من غير كويتي وواحدة مطلقة وواحدة لم تتزوج بعد ووالدتها تحمل جنسية لبنانية... ولذلك فنحن نمثل طبقات مختلفة». ربما كان السبب في نجاحهن هو أنهن قمن وجهاً جديدة ذات طابع إنساني مختلف عن التقليديين الساعين إلى الشهرة. لذا فإن الانتخابات هذه قد كانت حدثاً تاريخياً أنهى 4 عقود من إنكار حقوق المرأة في الانتخاب وكانت بمنزلة علامة على أن سكان منطقة الخليج لا يريدون العودة إلى القيم التقليدية القمعية.

متنوعات انتخابية ضمت السنة والشعبية والحضر والبدو والقبائل وكان التأييد من هذه التيارات متعادلاً تقريباً. وكانت السيدات اللاتي تم انتخابهن كلهن حاصلات على درجة الدكتوراه 3 منهن كن في سلك الأكاديمي إلا أنهن من خلفيات اجتماعية مختلفة ولهن مواهب مختلفة. فكما لاحظت درولا دشتي: «نعم كلنا متعلمات إلا أن بيننا واحدة متزوجة من غير كويتي وواحدة مطلقة وواحدة لم تتزوج بعد ووالدتها تحمل جنسية لبنانية... ولذلك فنحن نمثل طبقات مختلفة». ربما كان السبب في نجاحهن هو أنهن قمن وجهاً جديدة ذات طابع إنساني مختلف عن التقليديين الساعين إلى الشهرة. لذا فإن الانتخابات هذه قد كانت حدثاً تاريخياً أنهى 4 عقود من إنكار حقوق المرأة في الانتخاب وكانت بمنزلة علامة على أن سكان منطقة الخليج لا يريدون العودة إلى القيم التقليدية القمعية.

خطت الكويت خطوات واسعة لتشجيع المرأة في مجالات الإعلام والتعليم
تضمين النساء داخل القوة العاملة رفع من مستوى مهارة العمالة الوطنية في الكويت

خطت الكويت خطوات واسعة، فيما يتعلق بتشجيع المرأة، مثلما في مجال الإعلام والتعليم الأكاديمي. إلا أن هذه الخطوات غالباً ما تكون مصحوبة بمقاومات خاصة كما يحدث في مجال الخدمة المدنية، ويتسبب هذا في ألا يحدث توافق بين مخرجات التعليم العالي لدى النساء وقدرته النساء على امتحان سلك مهني في المجال الذي تفوقن فيه. لذا فمن الضروري تشجيع مؤسسات أعمال جديدة، وفتحها على الحصول على رواتب ودعم مالي يمثل ما يحصل عليه الذكور وأن يتم كل هذا بحرية ودون تدخل من الذكور.

خطت الكويت خطوات واسعة، فيما يتعلق بتشجيع المرأة، مثلما في مجال الإعلام والتعليم الأكاديمي. إلا أن هذه الخطوات غالباً ما تكون مصحوبة بمقاومات خاصة كما يحدث في مجال الخدمة المدنية، ويتسبب هذا في ألا يحدث توافق بين مخرجات التعليم العالي لدى النساء وقدرته النساء على امتحان سلك مهني في المجال الذي تفوقن فيه. لذا فمن الضروري تشجيع مؤسسات أعمال جديدة، وفتحها على الحصول على رواتب ودعم مالي يمثل ما يحصل عليه الذكور وأن يتم كل هذا بحرية ودون تدخل من الذكور.

خطت الكويت خطوات واسعة، فيما يتعلق بتشجيع المرأة، مثلما في مجال الإعلام والتعليم الأكاديمي. إلا أن هذه الخطوات غالباً ما تكون مصحوبة بمقاومات خاصة كما يحدث في مجال الخدمة المدنية، ويتسبب هذا في ألا يحدث توافق بين مخرجات التعليم العالي لدى النساء وقدرته النساء على امتحان سلك مهني في المجال الذي تفوقن فيه. لذا فمن الضروري تشجيع مؤسسات أعمال جديدة، وفتحها على الحصول على رواتب ودعم مالي يمثل ما يحصل عليه الذكور وأن يتم كل هذا بحرية ودون تدخل من الذكور.

بدأت هذه السنة المحمية في تاريخ الكويت بالاستعداد لانتخابات جديدة ترشحت فيها أعداد أكبر من النساء وذلك على الرغم من تشاؤم البعض. إلا أن التوقعات لدى المرشحات كانت أكثر تفاؤلاً. وهذا رغم أنه يمكن القول بأنهن كن يتوقعن نوعاً من التقدم المستمر بدلاً من الاختراق. وقد دعت وسائل الإعلام إلى الاستعداد لهذه الانتخابات بشكل مكثف ودعت الناخبين الكويتيين إلى التصويت لصالح التغيير. فقد نشرت الجريدة اليومية الكويتية شوزان البو: «الم يكن الوقت بعد للاستفادة من المواهب الكبيرة التي تتمتع بها المرأة الكويتية التي أصبحت طليعية وسيدة أعمال وموظفة حكومية؟ إن يفري وجود النساء المجلس ويجلب عليه جوا من الحسم والمبادرة والدم الجديد بعيد عن جو الركود والتأزم التي كانت السمات الأساسية التي نشكو من وجودها لدى بعض نواب البرلمان الحالي؟»

كما دعا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد إلى أن تكون الانتخابات فرصة لإزالة التأزم الحادث بين المجلس والوزراء. وجاءت النتائج بأكثر مما توقعته مجموعات النساء حيث عاقب الناخبون النواب الإسلاميين على ما راوه باعتباره ممارسة للعلن من جهتهم وانتخبوا 4 سيدات للمجلس وسط مشاهد احتفالية.

- وكانت السيدات الـ 4 من: د.معصومة المبارك
- د.رولا دشتي
- د.أسيل العوضي
- د.سلوى الجسار

كان حجم هذا النجاح أكبر من التوقعات بكثير إلا أنه جاء نتيجة للعمل الجاد الذي قامت به المرشحات وناشطات حقوق المرأة وذلك بسبب عجز المجلس عن إقرار أي تقدم. لقد صوت الكويتيون ضد الوضع الراهن في مجلس الأمة الذي فشل، كما صوتوا لصالح المرأة التي أظهرت قدرتها من اتساع الأفق. وقد صرح أحد الكويتيين ممن شاركوا في المقاومة المسلحة أثناء الاحتلال العراقي عام 1990: «مثل أغلب الكويتيين أشعر بالضييق من عجز مجلس الأمة عن إحداث أي تغيير حقيقي. إنها نفس القصة تتكرر مراراً ومرات. وبصراحة أريد أن أجد المرأة تنتخب لتشارك في مجلس الأمة». وقد شعر كثير من الكويتيين بمشاعر مماثلة لتلك. فقد أصبحوا يضيقون من التسود والتناحرات الشخصية التي تسود مجلس الأمة والتي تسببت في تأخر الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتنامي للكويت مقارنة بالدول المجاورة في الإمارات وقطر. ولهذا صوت الكويتيون لمعاقبة التقليديين والإسلاميين في مراكز الاقتراع بما جعل إنسية هؤلاء من الأصوات تنخفض. كذلك كانت حملات التشويه التي حرض عليها بعض المتعاطفين مع التقليديين ضد النساء المرشحات قد انقلبت على أصحابها. ففي انتخابات 2007 تعرضت المرشحة عائشة الرشيد لرسائل تهديد بالقتل إن لم تنسحب من الترشح. إلا أن مثل هذه التكتيكات لم تلق قبولا من الكويتيين.

وكان العنصر المفاجئ الآخر بصد هذه النتائج هو مسألة الانقسام الديموغرافي والذي تمثل في كون المرشحات قد حصلن على تأييد من قطاعات واسعة من المجتمع الكويتي. فقد حصلت معصومة المبارك على تأييد من



الحلقة 29

بدأ الشيخ د.مشعل عبدالله الجابر الصباح العمل على أطروحته منذ بدأ الدراسة في جامعة هارفارد، أشهر الجامعات في الولايات المتحدة الأميركية، واستمر بالعمل على تطويرها طوال فترة دراسته لما تشكل لديه من اهتمام خاص، حتى أتمها واكتملت كاطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة كنجز كوليج إحدى أعرق الجامعات البريطانية، وأشهرها على الإطلاق باهتمامها بالشرق الأوسط بشكل عام، وقضايا المرأة في الشرق الأوسط بشكل خاص، ما جعل المهمة مضاعفة على الباحث الذي استعان بالمصادر والمراجع من الكويت، وأنجز العمل الميداني للأطروحة بكفاءة من خلال نماذج متعددة من المرأة القيادية في مختلف القطاعات.

يذكر أن أطروحة الشيخ د.مشعل الصباح ستم طباعتها في كتاب باللغة الإنجليزية وسيتم نشرها في دور النشر الأميركية والبريطانية وعدة دول أوروبية لما لها من أهمية وبما تتضمنه من قيمة علمية وتسد فراغاً كبيراً في المكتبات الأجنبية حول هذا الجانب من الحياة السياسية والفكرية.

دليل الأطباء

خبراتنا عالمية

قسم الأطفال
الدكتور خالد عبدالله حمادي
إستشاري أطفال وأمراض الجهاز الهضمي
البورد الأمريكي لأمراض الأطفال والبورد الكندي لأمراض الأطفال
الزمالة الكندية في أمراض الجهاز الهضمي عند الأطفال
(جامعة ماجيل كندا)

متخصص في

- عمل منظار المعدة والقولون للأطفال حتى 15 سنة.
- تشخيص وعلاج حالات الإمساك والتبرز الإرادي والإسهال والذلات المعوية.
- تشخيص وعلاج حالات التراجع وحالات الام البطن وجرحومة المعدة.
- تشخيص وعلاج حالات سوء النمو وفقدان الشهية وضعف الوزن.

خبراتنا عالمية

برنامج الأطباء الزائرين
د. محمد سليم بن حسين
اختصاصي الأمراض الجلدية والتناسلية
جلوه التخصص في أمراض الجلدية والتناسلية والليزر من فرنسا
رئيس وحدة الجلدية بمستشفى بورتوفيس بفرنسا
عضو الجمعية الفرنسية لجرارة الجلد

متخصص في

- تشخيص وعلاج جميع أمراض الجلدية مثل الحفصية والبهاق.
- إزالة البقع الداكنة وحلخف والنمسل والحبات الجلدية بواسطة
- التقشير الكيميائي والكريستالي والليزر.
- علاج التجاعيد وتساقط الشعر والسليوليت بنظام حقن
- الفيتامينات بالجلد والشعر.

الزيارة 1

تبدأ الزيارة

من 2012 / 5 / 17

إلى 2012 / 6 / 14

www.alrashidhospital.org

السالمية / شارع عمان

1886886

الرائد الأول لرعاية العائلة

مستقبل مرضى التاميين